ومالي مثلٌ في غرامي بها كما ❊ غدت فتنة في حسنها ما لها مثل

جرى حبها مجرى دمي في مفاصلي ❊ فاصبح لي عن كل شغل بها شغل

حرام شفا سقمي لديها رضيت ما ❊ به قسمت لي في الهوى ودمي حل

فحالي وان ساءت فقد حسنت بها ❊ وما حط قدري في هواها به اعلو

وعنوان ما فيها لقيت وما به ❊ دهيت وفي قولي اختصرت ولم اغل

خفيت ضنا حتى لقد ضل عائدي ❊ وكيف يرى العواد من لا له ظل

وما عثرت عين على اثري ولم ❊ تدع لي رسما في الهوى الاعين النجل

ولي همة تعلو اذا ما ذكرتها ❊ وروح بذكراها اذا رخصت تغلو

فنافس ببذل الروح فيها اخا الهوى ❊ فان قبلتها منك يا حبذا البذل

فمن لم يجد في حب نعم بنفسه ❊ ولو جاد بالدنيا اليه انتهى البخل

نعم

ولولا مراعاة الصيانة غيرةً ❊ وان كثروا اهل الغرام وان قلوا

لقلت لعشاق الملاحة اقبلوا ❊ اليها على رأيي وعن غيرها ولوا

وان

وان ذكرت يوما فخروا لذكرها ❊ سجودا وان لاحت الى وجهها صلوا

وفي حبها بعت السعادة بالشقا ❊ ضلالا وعقلي عن هداي به عقل

وقلت لرشدي والتنسك والتقى ❊ تخلوا وما بيني وبين الهوى خلوا

وفرغت قلبي عن وجودي مخلصا ❊ لعلي في شغلي بها معها اخلو

ومن اجلها اسعى لمن بيننا سعى ❊ واعدو ولا اعدو لمن دابه العذل

فارتاح للواشين بيني وبينها ❊ لتعلم ما القى وما عندها جهل

واصبو الى العذال حبا لذكرها ❊ كانهم ما بيننا في الهوى رسل

فان حدثوا عنها فكلي مسامعٌ ❊ وكلي ان حدثتهم السنٌ تتلو

تخالفت الاقوال فينا تباينا ❊ برجم ظنون ما لها في الهوى اصل

فشنع قوم بالوصال ولم تصل ❊ ويجف قوم بالسلو ولم اسلو

فما صدق التشنيع عنها لشقوتي ❊ وقد كذبت عني الاراجيف والنقل

وكيف ارجي وصل من لو تصورت ❊ حماها المنى وهما لضاقت بها السبل